بتاريخ : 2026/06/05

إلى سعادة المدير العام للمكتب الدولي للعمل

الموضوع: تجاوزات وخروقات في مسار التمثيلية النقابية

تحية طيبة وبعد،

حرصًا منا، نحن المركزيات النقابية الموقعة أدناه، على حماية حرية العمل النقابي واحترام مبادئ الحوار والتشاور بين الشركاء الاجتماعيين، والالتزام بتشريعات العمل الوطنية والدولية، وخاصة اتفاقيات (87، 98، 144)،

وردًا على رسالتكم المؤرخة بتاريخ 2025/12/22، نود لفت انتباهكم إلى جملة من "التجاوزات الخطيرة ا"لتي شابت مسار التمثيلية النقابية في بلادنا، والتي تستدعي تحقيقًا عاجلًا وشفافًا.

ومن أبرز هذه الخروقات:

- مخالفة نصوص قانونية صريحة تتعلق بالتمثيلية النقابية، ولا سيما المادتين 90 و265 من مدونة الشغل اللتين تنصان على المعايير الأربعة المجددة للتمثيلية النقابية في القطاع الخاص وهي :

- عدد الأصوات في الشوط الأول وعدد المناديب
- الاستقلالية
- الانتشار والخبرة
- عدد الاشتراكات.

إذ طبقت اللجنة المشرفة على الانتخابات نصف المعيار الأول (عدد الأصوات) وضربت عرض الحائط بنصفه الثاني (عدد المناديب) مع المعايير الثلاثة الأخرى.

- عدم احترام الوزارة للمحضرين التاليين والقاضيين بإجراء انتخابات مباشرة على مستوى القطاعين العام والخاص :

- المحضر 2008 الموقع من طرف الوزارة والمكتب الدولي للشغل وجميع النقابات العمالية.
- المحضر 2021 الموقع في فندق أزلاي من طرف جميع المركزيات النقابية ما عدى مركزية نقابية واحدة.

- تنظيم انتخابات غير توافقية قاطعتها عدة مركزيات نقابية، كما تعرضت لانتقادات واسعة حتى من بعض النقابات الفائزة فيها، انتقاداتهم موثقة لدينا بالصوت والصورة.
- الإشراف على العملية من طرف واحد وهو وزارة الوظيفة العمومية، في غياب مبدإ الثلاثية.
- عدم إشراك القطاع الخاص في مختلف مراحل المسار.
- عدم نشر لوائح الناخبين وعدم توجيه الدعوات للمؤسسات والعمال المعنيين.
- غياب حملات التحسيس والإعلام المواكبة للعملية الانتخابية.
- عدم تعبئة مصادر تمويل الحملة الانتخابية.
- توجيه الدعم العمومي المخصص للمركزيات النقابية نحو مجموعة محدودة يراد لها احتكار صفة التمثيلية وحرمان النقابات الأخرى منه.
- وللأسف، تُوِّج هذا المسار بإقصاء عدد من النقابات من أنشطة وزارة الوظيفة العمومية والعمل وهيئات التشاور التابعة لها، وحرمان هذه النقابات من مخصصات الدعم المقدم من طرف الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي والحكومة للنقابات العمالية كحق مكتسب ومشروع منذ إنشاء النقابات العمالية الموريتانية في البلد للقيام بأنشطتها المختلفة، في فهم ضيق للتمثيلية النقابية يجعلها وسيلة للإقصاء والاحتكار بدل أن تكون أداة لتنظيم الحوار الاجتماعي وتوسيع المشاركة.

كما نأسف لعدم تمكننا من لقائكم خلال زيارتكم المتكررة للبلد لعرض هذه الإشكالات بشكل مباشر معكم.

إن واقع العمل النقابي اليوم في موريتانيا يمر بمرحلة دقيقة تتطلب تدخلاً جادًا من منظمتكم الموقرة للمساعدة في إعادة بناء الثقة بين الشركاء الاجتماعيين وفتح حوار شامل يضمن احترام الحقوق النقابية ويحول دون تفاقم الأزمة.

وتفضلوا، سعادة المدير العام، بقبول فائق التقدير والاحترام.

الموقعون: عن اتحاد المركزيات النقابية UCS (تكتل يتكون من عدة مركزيات نقابية)

الرئيس/ المصطفى ولد المامي

- عن الكونفدرالية المستقلة لعمال موريتانيا CITM/ محمد ولد [illegible] زايد

- عن الاتحاد العام للنقابات المهنية في موريتانيا UGSPM/ عبد الله صالح محمد لقمان